ابو العباس المهدوي متقن التاليف حسن الترتيب جامع لفنون علوم القران ثم جا القاضيان ابو بكر بن العربي وابو محمد عبد الحق بن عطية فابدع كل واحد واجمل واحتفل واكمل فاما ابن العربي فصنف كتاب انوار الفجر في غاية الاحتفال والجمع لعلوم القران فلما تلف تلافاه بكتاب قانون التاويل الا انه اخترمته المنية قبل تخليصه وتلخيصه والف في ساير علوم القران تواليفا مفيدة واما ابن عطية فكتابه في التفسير احسن التواليف واعدلها فانه اطلع على تواليف من كان قبله فهذبها ولخصها وهو مع ذلك حسن العبارة مسدد النظر محافظ على السنة ثم ختم علما القران بالاندلس وساير المغرب بشيخنا الاستاذ ابو جعفر بن الزبير فلقد قطع عمره في خدمة القران واتاه الله بسطة في علمه وقوة في فهمه وله فيه تحقيق ونظر دقيق ومما بايدينا من تواليف اهل المشرق تفسير ابي القاسم الزمخشري وابي الفضل القزويني وابي الفضل ابن الخطيب فاما الزمخشري فمسدد النظر بارع في الاعراب متقن في علم البيان الا انه ملا كتابه من مذهب المعتزلة ونصرهم وحمل ايات القران على طريقتهم فتكدر صفوه وتمرر حلوه فخذ منه ما صفا ودع ما كدر واما القزويني فكتابه مختصر وفيه من التصوف نكت بديعة واما ابن الخطيب فتضمن كتابه ما في كتاب الزمخشري وزاد عليه اشباع الكلام في قواعد علم الكلام وتمهيد بترتيب المسايل وتدقيق النظر في بعض المواضع وهو على الجملة كتاب كبير الحجم ربما يحتاج الى تحليل وتلخيص والله ينفع الجميع بخدمة كتابه ويجزيهم افضل ثوابه

الباب السابع في الناسخ والمنسوخ

النسخ في اللغة هو الازالة والنقل ومعناه في الشريعة رفع الحكم الشرعي بعد ما نزل ووقع في القران على ثلاثة اوجه **الاول** نسخ اللفظ والمعنى كقوله لا ترغبوا عن اباكم فانه كفر بكم **الثاني** نسخ اللفظ دون المعنى كقوله الشيخ والشيخة اذا زنيا فارجموهما البتة نكالا من الله

والله

والله عزيز حكيم **الثالث** نسخ المعنى دون اللفظ وهو كثير وقع منه في القران على ما عده بعض العلما مايتا موضع وثنتا عشرة مواضع منسوخة الا انهم عدوا التخصيص والتقييد نسخا والاستثنا نسخا وبين هذه الاشيا وبين النسخ فروق معروفة وسنتكلم على ذلك في مواضعه وتقدم هنا ما جا من نسخ مسالمة الكفار والعفو عنهم والاعراض والصبر على اذاهم بالامر بقتالهم ليغني ذلك عن تكراره في مواضعه فانه وقع منه في القران ماية اية واربع عشرة اية من اربع وخمسين اية ففي البقرة وقولوا للناس حسنا ولنا اعمالنا ولا تعتدوا اي لا تبدوا بالقتال ولا تقاتلوهم قل قتال لا اكراه **وفي** ال عمران فانما عليك البلاغ منهم تقاة **وفي** النسا فاعرض عنهم في موضعين فما ارسلناك عليهم حفيظا لا تكلف الا نفسك الا الذين يصلون **وفي** المايده ولا امين عليك البلاغ عليكم انفسكم **وفي** الانعام لست عليكم بوكيل ثم ذرهم عليكم بحفيظ واعرض وعليهم حفيظا ولا تسبوا فذرهم في موضعين يا قوم اعملوا قل انتظروا لست منهم في شي **وفي** الاعراف فاعرض واملي لهم **وفي** الانفال وان استنصروكم يعني المعاهدين **وفي** التوبة فاستقيموا لهم **وفي** يونس فانتظروا فقل لي عملي واما نرينك ولا يحزنك قولهم مما يقتضي من الاهمال افانت تكره فمن اهتدى لان معناه الاهمال واصبر **وفي** هود انما انت نذير اي تنذر ولا تجبر اعملوا على مكانتكم انتظروا **وفي** الرعد عليك البلاغ **وفي** النحل الا البلاغ وعليك البلاغ وجادلهم واصبر **وفي** الاسرا ربكم اعلم بكم **وفي** مريم فانذرهم فليمدد ولا تعجل **وفي** طه قل كل متربص **وفي** الحج وان جادلوك **وفي** المومنين فذرهم ادفع **وفي** النور فان تولوا فما على الرسول الا البلاغ **وفي** النمل فمن اهتدى **وفي** القصص لنا اعمالنا **وفي** العنكبوت انما نذير لما يقتضي من عدم الاجبار **وفي** الروم فاصبر **وفي** لقمان ومن كفر **وفي** السجدة فانتظروا **وفي** الاحزاب ودع اذاهم **وفي** سبا قل لا تسالون **وفي** فاطر ان انت الا نذير **وفي** يس ولا يحزنك

Copyright © King Saud University